## أفياء

د. عزيزة المانع

### مبادرة نبيلة وشجاعة!

لا أظن أمريكا كانت تتوقع نتائج أفضل مما لقيت في العراق، هيمنة على المال والموقع والفكر والإعلام، وزيادة على ذلك ثناء وتبجيل لما قدمته من (مبادرة نبيلة وشجاعة للعراق وشعبه) وذلك حسب ما جاء في الرسالة الموجهة إلى بوش وبلير من جماعة تدعي أنها تمثل المثقفين العراقيين.

ماذا يعني أن يشكر القتيل قاتله؟ وأن يقبل المصفوع يد صافعه؟

لقد بلغ الشعور بالامتنان والتقدير للاحتلال الأمريكي والبريطاني لدى أفراد هذه الجماعة التي تطلق على نفسها صفة (مثقفون عراقيون)، أن قاموا بكتابة خطاب إلى الرئيسين بوش وبلير يعبرون فيه عن عميق شكرهم وامتنانهم لما قدماه للعراق من نجدة تمثل فيها النبل والشجاعة!

في منطق تلك الجماعة أنه لولا هذا النبل الأمريكي، وهذه الشجاعة النادرة، لكان صدام حسين باقياً على كرسي الحكم إلى اليوم، ولكان الشعب العراقي إلى الآن منغمساً إلى العنق في ظلم صدام حسين، ولظل العراق إلى اليوم يعاني من الرعب والجوع والفقر، أما وقد قدم الرئيسان الشهمان يد الغوث إلى هذا الشعب المنهك فانتشله مما كان غارقاً فيه من حياة بائسة فرضها عليه صدام حسين، فلا أقل من أن يلهج اللسان بالشكر والامتنان لهما، خاصة بعد أن ذاق العراق على يدهما نعيم الحياة الناعمة وترف الحياة الحرة الكريمة.

هل من المعقول أن يدفع العراقيون ثمن التخلص من صدام حسين باهظاً، ثم يظهر بينهم من ينسب الفضل في ذلك إلى أمريكا؟ هل سقط صدام حسين من عليائه على جثث الآلاف من العراقيين أم على جثث الأمريكيين؟ وهل غسلت جرائم صدام حسين ببحر من دماء العراقيين أم دماء الأمريكيين؟ أين الفضل الأمريكي؟ ما البطولة التي قامت بها أمريكا ليكون لها فضل تحرير العراق؟ هل أرسلت أمريكا إلى العراق أحد أبطال أفلامها الشهيرة لينتزع صداماً من فوق كرسيه ويلقي به في البحر والعراقيون مازالوا يغطون في نومهم؟ أم أن البطولة تتمثل في كون أمريكا أجبرت العراقيين على بذل أرواحهم وتدمير وطنهم وإثارة الفوضى والخراب في أرجائه بحجة التخلص من صدام؟ أما كان بإمكان العراقيين أن يتخلصوا من صدام بأنفسهم لو أنهم أرادوا دفع مثل ذلك الثمن الباهظ الذي أرغمتهم أمريكا على دفعه؟

هل كان يُعجز العراقيين نشر الفوضى والقتال والتخريب والتدمير في وطنهم، حتى يشعروا بالامتنان لمن يقوم بذلك بدلاً عنهم؟

ص.ب ٨٦٦٢١ الرياض ١١٦٢٢

## ولي العهد يطلع مجلس الوزراء على المباحثات مع عدد من القادة:

# دعم جهود الحكومة السودانية والاتحاد الافريقي ورفض لغة التهديد

*واس (جدة)*

رأس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس الاثنين في قصر السلام بمحافظة جدة.

وفي مبتدأ الجلسة أطلع سمو ولي العهد المجلس على فحوى المحادثات التي أجراها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسموه مع دولة رئيس وزراء العراق الدكتور اياد علاوي التي تركزت على تطورات الاوضاع في العراق وتأكيد المملكة على وحدة وسيادة واستقرار وأمن العراق الى جانب كل ما يخدم أمن وطمأنينة الشعب العراقي الشقيق وبناء ونماء بلاده.

وبين وزير الثقافة والاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة أن المجلس أشار الى عواقب اقدام بعض العناصر الاسرائيلية المتطرفة بالاعتداء على المسجد الاقصى وما سيحدثه من أثر بالغ على مشاعر المسلمين بخاصة والعالم بعامة وما سيترتب على ذلك من نتائج لا تحمد عقباها وذلك لما للمسجد الاقصى من مكانة خاصة في قلب كل مسلم.

وأشار الى أن المملكة تابعت بقلق بالغ تطورات الاوضاع على الساحة الفلسطينية والتصعيد الاسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني واستمرار السياسات التي تهدف الى تغيير الواقع على الارض ومن ذلك خطة الحكومة الاسرائيلية اقامة مستعمرة يهودية شرق القدس المحتلة تتسع لحوالى (٥٥ الف شخص).. بالاضافة الى ضم عدد آخر من القرى الفلسطينية ووضعها داخل الحائط العنصري الاسرائيلي.

وأكد أن المملكة العربية السعودية تستنكر بشدة تلك الممارسات والسياسات الاسرائيلية وتهيب بالمجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية على وجه الخصوص بالتدخل الفوري لوقف السياسات الاسرائيلية العدوانية ومنع تفاقم الامور التي تتجه نحو التصعيد واضفاء المزيد من التعقيدات على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأفاد الوزير الفارسي أن سمو ولي العهد حفظه الله أحاط المجلس بنتائج مشاورات ومباحثات ولقاءات واتصالات خادم الحرمين الشريفين وسموه الكريم مع بعض قادة الدول الشقيقة والصديقة ومبعوثيهم والتي تناولت الاوضاع والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية ومن بينها الاتصال الهاتفي الذي تلقاه سموه الكريم من فخامة الرئيس الامريكي جورج بوش والذي تناول تطورات الاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين والجهود المشتركة لمكافحة الارهاب وكذلك المباحثات مع وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية كولن باول التي تطرقت الى العلاقات الثنائية وأهمية التعاون الدولي.

كذلك الرسالة التي تلقاها سمو ولي العهد من فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان.. وفي هذا الشأن أوضح الوزير الفارسي أن سمو ولي العهد أكد أن المملكة ترى ضرورة تركيز الجهود نحو وضع السبل الكفيلة بانهاء المأساة الانسانية في دارفور ودعم الجهود القائمة من قبل الحكومة السودانية والاتحاد الافريقي والكف عن لغة التهديد التي من شأنها أن تعقد الامور. وأنهى وزير الثقافة والاعلام بيانه مفيدا أن المجلس اثر استعراضه جدول الاعمال ومناقشته جملة من الامور المحلية أصدر القرارات التالية:

أولا.. بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بشأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والعلمي والفني والثقافي والشباب والرياضة بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية الموقعة بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤ وتاريخ ١٤٢٢/١/٨هـ وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم ١٠/١٨ وتاريخ ١٤٢٥/٤/٥هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاتفاقية العامة المنوه عنها أعلاه الموقع عليها في مدينة الرياض بتاريخ ١٤٢٤/٨/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/١٠/٢٠م وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثانيا.. بعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بشأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والشباب والرياضة بين المملكة وجمهورية سريلانكا وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم ١٠/١٩ وتاريخ ١٤٢٥/٤/٥هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاتفاقية العامة المنوه عنها أعلاه الموقع عليها في مدينة كولمبو يوم الاربعاء ١٤٢٤/١٠/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣/١٢/١٧م وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثالثا.. بعد الاطلاع على طلب وزير المالية تفويضه أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليونانية بشأن تجنب الازدواج الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل المتحقق من تشغيل الطائرات في النقل الدولي قرر مجلس الوزراء الموافقة على طلب وزير المالية المنوه عنه أعلاه وذلك في ضوء الصيغة المرفقة بالقرار ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

رابعا: وافق المجلس على تعيين ونقل بالمرتبة الرابعة عشرة وذلك على النحو التالي:

١/ تعيين عبدالرحمن بن نجم البادي على وظيفة (وكيل الامارة المساعد للشؤون الامنية) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الداخلية بامارة منطقة الجوف.

٢/ نقل علي بن سليمان بن حمد العطية من وظيفة (مدير عام الشؤون الادارية والمالية) بالمرتبة الرابعة عشرة بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الى وزارة التعليم العالي وتعيينه على وظيفة (مدير عام مكتب الوزير) بذات المرتبة.

سمو ولي العهد لدى رئاسته جلسة مجلس الوزراء

ولي العهد في حديث جانبي مع الامير عبدالعزيز بن فهد

## مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف السياسات الاسرائيلية العدوانية

### الأمير عبدالله وملك المغرب يبحثان العلاقات الاخوية والمستجدات العالمية

*واس (جدة)*

تلقى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا أمس من أخيه جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية.

وتناول الاتصال العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين ومستجدات الاحداث على الساحات الاقليمية والدولية.

## المملكة توقع على الميثاق العربي لحقوق الانسان

*واس (القاهرة)*

وقعت المملكة العربية السعودية أمس على الميثاق العربي لحقوق الانسان الذي اقرته القمة العربية في تونس وقال محمود راشد مدير ادارة حقوق الانسان بالجامعة العربية ان المملكة تعد ثالث دولة عربية توقع على الميثاق بعد تونس وفلسطين.

واضاف بان المملكة اودعت وثائق التوقيع لدى الجامعة العربية معربا عن تقديره لما ابدته الدول العربية من حرص على توقيع الوثيقة الهامة في اطار عملية تحديث وتطوير منظومة العمل العربي المشترك.

واضاف انه يتوقع استكمال باقي الدول العربية للتوقيع على الوثيقة في خلال فترة زمنية وجيزة ويدخل الميثاق حيز التنفيذ بعد تصديق سبع دول عربية عليه وايداع وثائق التصديق لدى الجامعة العربية.

## سمو ولي العهد يضع اساس المشروع الجديد

# ازدواجية طريق الجنوب تنهي معاناة ثلاثين عاماً

*عبدالعزيز الثبيتي (الطائف)*
*أحمد الحذيفي (ابها) عبدالخالق الغامدي (الباحة)*

*تصوير: عوض المالكي*

استبشر مرتادو طريق الجنوب «الطائف –الباحة – ابها» خيراً بازدواجية الطريق الذي سيضع اساسه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.. وقالوا لـ«عكاظ» ان توسيع مسار الطريق سيضع حداً للمآسي والحوادث التي راح ضحيتها الالاف..

ويقول فهد الجعيد رئيس مركز قيا بلحارث ان وضع حجر الاساس لهذا الطريق يمثل بشرى خير لالاف العابرين مشيراً الى ان الخطوة تأتي استكمالاً لمشاريع الخير والنماء في بلادنا..

ويضيف الجعيد ان القيادة الرشيدة اكدت حرصها على سلامة المواطنين.. ويروي المواطن عبدالله محمد الحصيني بعضاً من الذكريات الاليمة في هذا الطريق الهام.. وقال ان كثيراً من المرتادين عانوا صعوبات ومشاق واحزاناً في هذا الطريق.. وقال ان تنفيذ الازدواجية سيغلق الباب نهائياً امام الحوادث والمآسي الاليمة..

ويعيد سعد الحارثي الى الاذهان الحادث المأساوي الذي راح ضحيته عائلة كاملة.. وقال ان المواطنين وعابري الطريق اطلقوا اسم الثعبان الاسود عليه.. ويضيف محمد الثبيتي ان هذا الشارع شهد حوادث دامية.. وقال ان الازدواجية ستنهي هذه المعاناة الى الابد.

واوضح مدير عام النقل بمنطقة الباحة المهندس عبدالعزيز البدوي بان المسافة الكاملة للطريق تبلغ نحو ١٩٦ كلم.. مشيراً الى ان الازدواجية تؤكد حرص الدولة ايدها الله على سلامة المواطنين وما يحقق رفاهيتهم.

وفي أبها أكد المهندس محمد بن علي الصميلي مدير فرع وزارة المواصلات في منطقة عسير أن اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بهذا الطريق ليس بمستغرب على سموه لأن سموه حريص على كل مافيه مصلحة وخدمة للمواطن وهو ما يحرص عليه سموه دائماً وهذا نهج القيادة الرشيدة وأكد المهندس الصميلي أن الطريق بطول يقارب الالف كيلو متر ما بين الطائف والباحة وأبها وتكلفته تتجاوز (٦٠٠) مليون ريال سعودي.

واثنى عدد من المسؤولين في مدينة أبها على البدء في تنفيذ ازدواجية طريق الجنوب الطائف –الباحة –أبها وقال حمدان بن فارس العصيمي مدير الشؤون البلدية والقروية بمنطقة عسير ان المشروع سيقدم خدمات كبيرة للمواطنين والمقيمين الذين يستخدمون هذا الطريق وهم بلاشك كثر فالمدن الثلاث التي سيمر منها هذا الطريق هي مدن سياحية كبرى وستخفف العبء على طريق الساحل الذي يلجأ إليه الكثير خوفاً من الطريق القديم الذي كان يشكل خطورة كبيرة على العابرين نظراً لوعورته فهو يمتد على سلسلة جبال السروات المشهورة بوعورتها وخطورتها اضافة الى ضيقه والازدحام الشديد وقال العصيمي ان الطريق الجديد سيساعد بإذن الله في تنشيط السياحة في هذه المدن اضافة الى المحافظات التي يمر بها لأن المصطاف والزائر لن يجد صعوبة في الطريق الجديد.

العقيد فهد آل راضي مدير ادارة المرور بمنطقة عسير أكد ان هذا الطريق وازدواجيته يؤكد بجلاء حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على كل ما فيه خدمة للمواطن والمقيم ويأتي اعتماد ميزانية طريق الجنوب الجديد والبدء فيه قريباً دليلاً على هذا الحرص ويؤكد ان الميزانية ركزت على الاولويات الهامة.. فهذا الطريق الهام يخدم الملايين كما يخدم مئات الالاف من السيارات خاصة أنه يربط ثلاث مناطق ببعضها ومعروف عنها الاكتظاظ السكاني والتطور العمراني الهائل وبإذن الله سيساهم الطريق الجديد في التخفيف من الحوادث المرورية المؤلمة التي يشهدها هذا الطريق سنوياً لأن ازدواجيته ستسهل على السائقين وتجعلهم أكثر تركيزاً. وتشير الاحصائيات أن طريق الجنوب يشهد سنوياً وفاة ٥٠ –٨٠ شخصاً في الحوادث واصابة ١٥٠ –٢٠٠ شخصاً واجمالي الحوادث سنوياً ما بين ١٠٠ –١٣٠ حادثاً على امتداد الطريق من منطقة الباحة الى مدخل محافظة الطائف الجنوبي.

### ازدواج كامل الطريق

وعلمت «عكاظ» ان مجلس الوزراء الموقر اعتمد مشروع ازدواجية طريق الجنوب بمسافة حوالى ١٠٠٠ كيلو متر وبتكلفة اجمالية بلغت ٦٠٠ مليون ريال وسوف يتم ايجاد طريق بديل مواز للطريق القائم حالياً لتحويل الحركة فيما سيستغرق انجاز المشروع ٣٦ شهراً.

يذكر ان طريق الجنوب تم توسعته في مرحلة سابقة من مدخل المحافظة الجنوبي وحتى منطقة ليه جنوب الطائف وتوقف المشروع قبل ١٢ عاماً وسوف يستكمل حالياً على عدة مراحل حتى منطقة أبها في جنوب المملكة.

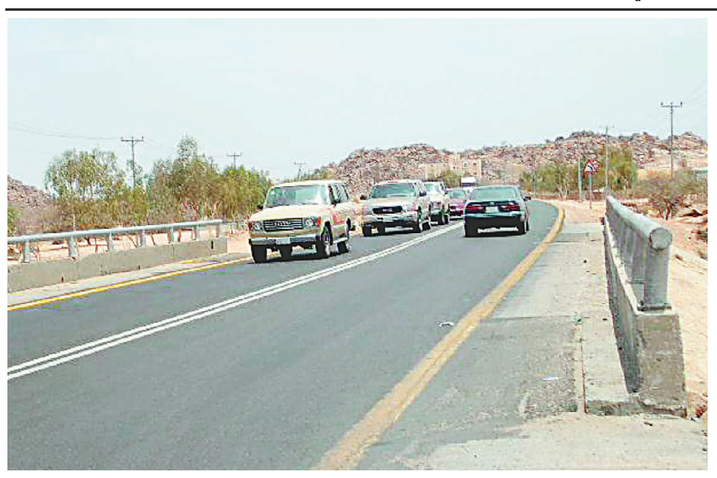

طريق الجنوب

## الأمير محمد بن سعود لـ«عكاظ»: نطمح بمشاريع تنموية ضخمة

# توسعة طريق الجنوب دعم للتنمية والسياحة بالمنطقة

*خالد ظهران (بلجرشي)*

عبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة باسمه ونيابة عن اهالي المنطقة عن عظيم شكره وتقديره لسمو ولي العهد لتفضله بافتتاح توسعة طريق الجنوب الطائف –الباحة – أبها بعد غد الاربعاء ووضع سموه الكريم حجر الأساس لانطلاق هذا المشروع.

وقال سمو أمير منطقة الباحة في تصريح لـ«عكاظ» ان هذا الشريان الحيوي سوف يكون من اهم مشاريع الطرق في المنطقة وعن توقعات سموه بعد انجاز هذا الطريق قال أحمد الله ان تحقق لاهالي منطقة الباحة حلماً وهو توسعة شريان الجنوب هذا الطريق الذي يشهد كثافة مرورية عالية وبسبب ضيقه فقد وقعت فيه حوادث مرورية فاجعة لأن به مساراً ضيقاً انشئ قبل ثلاثين عاماً.

واضاف سموه أن توسعة الطريق سوف تنهي معاناة المواطنين وعابري هذا الشريان الحيوي.

وشدد سموه على ضرورة وضع سياج على جانبي الطريق لمنع المواشي السائبة من عبور الطريق والتسبب في حوادث مرورية واستطرد سموه أن طريق الجنوب سوف ينعش الحركة التجارية والاقتصادية في المنطقة ويوفر السلامة للعابرين.

وفيما يتعلق بطموحات اهالي المنطقة من المشاريع التنموية والخدمية قال سموه تحقق للمنطقة العديد من المشاريع منها مشروع مياه وادي عردة بمبلغ ١٩٠ مليون ريال مشيراً سموه ان الطموحات تتمثل في انشاء جامعة متكاملة في المنطقة ومشروع لتحلية مياه البحر.

وعن افتقار المنطقة للمشاريع السياحية قال: رغم ان المنطقة ذات طبيعة ساحرة الا انها تفتقر الى المشاريع السياحية مشيراً سموه الى ان هناك دعماً لرجال الأعمال والمستثمرين الذين يستثمرون في السياحة بالمنطقة.

واضاف ان المنطقة في انتظار المستثمرين لانشاء فنادق ومشاريع سياحية ضخمة.

وفي السياق نفسه عبر صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة عن سعادته باعتماد توسعة طريق الجنوب مشيراً الى ان ذلك ترجمة لاهتمام القيادة باحتياجات المواطنين.

كما عبر وكيل امارة منطقة الباحة المساعد أحمد المنيفي عن سعادته بتوسعة طريق الجنوب.

الأمير محمد بن سعود

الأمير د. فيصل